

نفحات عن الأسر العلمية في الأندلس (أسرة ابن رشد الحفيد انموذجا)

Notes on the scientific captivity in Andalusia, the family of Ibn Rushd (Ibn Rushd, the grandson, as a model)

أستاذ مساعد الدكتورة كميلة طالب حاتم

دكتوراه تاريخ المغرب والأندلس

Asst. Prof. Dr. Kamila Taleb Hatem

PhD in the History of Morocco and Andalusia

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

الملخص

درس البحث جانبا مشرقا من جوانب الحياة العلمية والفكرية والسياسية لحياة أسرة تعد من أعرق الأسر التي ظهرت في الأندلس وذلك لتوارث العلم والمعرفة في الجوانب كافة من الشريعة والطب و الفقه والأدب واللغة والفلسفة التي برع فيها ابن رشد الحفيد أكثر من غيرها ولقد كان له من المصنفات في الفلسفة ما تجاوز الستون مصنفا بين مقالة وكتاب ومسألة، وكان لابن رشد الحفيد دوراً مهماً في الجانب السياسي في الدولة الموحدية بتقريب الفيلسوف ابن طفيل ومدحه لابن رشد أمام الخليفة الموحي أبو يعقوب يوسف بن علي بن عبد المؤمن المتوفى (٨٥٠ هـ / ١١٨٤م) وكان ابن رشد حريص على مواصلة الرعاية والسعي لقضاء احتياجاتهم ولاسيما بعد حدوث الحروب والمعارك والكوارث ونتيجة ذلك فقد قرب الخليفة الموحي منه وجعله طبيبه الخاص بدلاً من ابن طفيل ثم قلده بعد ذلك منصب قاضي قرطبة. وبعدها ولاه منصب قاضي القضاة، وكان الخليفة الموحي المنصور يحضر مجالسة ابن رشد الحفيد ومناقشته في بعض الأمور الفلسفية والعقائدية نظراً لما لديه من خبرة في مجال تخصصه. وكانت اهتمامات ابن رشد الحفيد بمختلف العلوم والمعارف التي نتج عنها عدد كبير من المصنفات بهذه العلوم وزادت من أعداد تلاميذه وطلابه بمختلف بلاد الأندلس.

الكلمات المفتاحية: (ابن رشد الحفيد، الخليفة الموحي، ابن طفيل، قاضي قرطبة، ابن رشد

الفيلسوف)

Abstract

This research explores the distinguished scientific, intellectual, and political contributions of the Ibn Rushd (Averroes) dynasty, one of the most renowned scholarly families in Andalusia, celebrated for their enduring legacy of knowledge across diverse fields, including Islamic jurisprudence, medicine, literature, linguistics, and philosophy. Ibn Rushd the Grandson (Averroes) emerged as the most prominent figure of this lineage, producing over sixty philosophical works encompassing treatises, books, and critical responses. Beyond his scholarly achievements, he played a pivotal role in the political sphere of the Almohad Caliphate, facilitated by his close association with the philosopher Ibn Tufayl, who introduced him to the Almohad Caliph. Recognized for his wisdom and administrative acumen, Ibn Rushd was entrusted with key positions, including personal physician to the Caliph, judge of Córdoba, and eventually Chief Justice. His influence extended to advising the Caliph Al-Mansur, who actively engaged him in debates on philosophical and theological matters. Ibn Rushd's intellectual versatility and dedication to knowledge dissemination not only enriched Andalusia's scholarly landscape but also attracted a wide circle of students, solidifying his legacy as a cornerstone of Andalusian intellectual heritage.

Keywords: Ibn Rushd the Grandson, Almohad Caliph Ibn Tufayl, Judge of Cordoba, Ibn Rushd's family.

المقدمة

تعد أسرة ابن رشد من الأسر العلمية في بلاد الأندلس التي انتشر خبرها وذاع صيتها في أرجائها. وتدرج ابنائها في مختلف مجالات العلم والمعرفة فضلا عن أنها من أكثر الأسر وجاهة في -الأندلس، إذ كانت تمثل إحدى بيوتات العلم العريقة في مدينة قرطبة بالأندلس وقبل انتقال هذه الأسرة إلى قرطبة كانت قد استوطنت مدينة سرقسطة من الثغر الأعلى بالأندلس. وقد برز الكثير من رجالها ابتداءً من الجد ثم انتقالاً إلى الابن وأخيراً ابن رشد الحفيد الذي لعب دوراً مهماً في السياسية مما برزت به أسرته من العلم حيث تقلد منصب قاضي قرطبة في الدولة الموحدية وذلك في سنة (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) وكان أصغر قاضي تولى القضاء حيث كان عمره فقط سبعة وعشرين عاماً وذلك بسبب غزارة علمه وما يتمتع به من الحكم والعلم والمعرفة مما جعل الفيلسوف ابن طفيل يعمل على تقديمه. للخليفة الموحدي لما عرف عن ابن رشد من تفرسه في علوم الشريعة والفقه والخلاف وإتقانه علم الفلسفة وعلوم اللغة العربية والشعر وعلوم الكلام. و أما النكبة التي أصيب بها فقد اتهموه خصومه بالزندقة والإلحاد فنفي إلى مراكش وأحرقت كتبه ولكنه رجع بعد ذلك إلى قرطبة حين تولى منصب قاضي قرطبة، وواصل علمه فيها.

تطرق البحث في ثناياه إلى جزئيات وشذرات تكاد تكون معدودة وبسيطة من تاريخ أسرة عريقة كأسرة ابن رشد وصولاً إلى ابن رشد الحفيد، الذي هو محور البحث حيث تم تسليط الضوء على أسرة ابن رشد وأهم عمادها ومؤسسها ابتداءً بابن رشد الجد ومروراً بابن رشد الأب وانتهاءً بابن رشد الحفيد وهذا ما احتواه المبحث الأول أما الحديث عن ابن رشد ودوره السياسي فهذا كان عنوان المبحث الثاني. أما الأثر العلمي والفكري فهو عنوان المبحث الثالث. وبعد ذلك كان لا بد من احتواء البحث على خاتمة للموضوع احتوت على أهم النتائج المستخلصة من البحث وأخيراً ذيل البحث بقائمة من المصادر والمراجع التي أضافت للبحث المصداقية والعلمية وأرجو من الله التوفيق والسداد.

المبحث الأول

أسرة ابن رشد

أولاً: مؤسس الأسرة أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن رشد القرطبي. وكان حياً إلى سنة (٤٨٢ هـ).^(١)

ثانياً: ابن رشد الجد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي. ولد سنة (٤٥٥ هـ). وكان فقيهاً مالكياً. حافظاً للفقه، عارفاً بأمور الفتوى، بصيراً، بأقوال أئمة المذهب، منافساً في العلوم، نافذاً في علوم الفرائض والأصول^(٢) وكان ابن رشد من أهل الرياسة في العلم. والبراعة والفهم والحلم والفضل، وقد تولى قضاء قرطبة للمرابطين، وبعدها استعفى فيها فأعفى وتفرغ لنشر كتبه ومؤلفاته.^(٣) وحرص ابن رشد على مواساة الرعية وقضاء حوائج الناس ولا سيما بعد المعارك التي كانت تقع بين المسلمين والنصارى، وهو ما يذكره النباهي بقوله ((وكان الناس يلجئون إليه ويعولون في مهماتهم عليه وكان حسن الخلق سهل اللقاء كثير النفع لخاصته وأصحابه جميل العشرة لهم))^(٤).

ثالثاً: ابن رشد الأب

ولد أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد أبو القاسم القرطبي سنة (٤٨٧ هـ) وقد حصل العلم عن والده ابن رشد الجد ولازمه طويلاً وتفقّه على يديه.^(٥) ويظهر أثره العلمي في كتبه في علوم - الشريعة أحدهم في الحديث وعلومه جعل عنوانه (شرح على سنن النسائي)، والثاني في تفسير القرآن

(١) ابن الأنبار: أبو عبد الله محمد، (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) . الحلة السراء، (القاهرة: ١٩٨٥)، ج ٢، ص ٢٠٦
(٢) ابن خلكان، شمس الدين أبو العباد أحمد بن محمد (٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) وفيات الأعيان وأبناء الأبناء الزمان: القاهرة: ١٩٤٨)، ج ٢، ص ١٣٢ .
(٣) محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، (القاهرة: ٢٠٠١ م)، ج ٤، ص ٧٢١ .
(٤) النباهي: علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن المالقي، (ت ٧٩٣ هـ، ١٣٩٠ م)، نزهة البصائر والأبصار مخطوط بمكتبة الاسكوريال، رقم ١٦١٣ .
(٥) ابن شكوال، خلف بن عبد الملك الخزرجي الانصاري، (ت ٥٧٨ هـ ١١٨٠ م)، الصلة، تح إبراهيم الالبباري، ج ١، ص ١٣ .

الذي وصفته المصادر بأنه (يقع في أسفار) والثالث واسمه (المتحصل) جمع فيه على اختلاف أهل العلم من الصحابة والتابعين وتسميه مذهبهم والرابع كتاب (المقدمات في الفقه). توفي في رمضان (٥٥٦ هـ) دفن في قرطبة.^(١)

رابعاً: ابن رشد الحفيد

ولد ابن رشد في قرطبة سنة (٥٢٠ هـ / ١١٣١ م) قبل وفاة جده بشهر، وكان يكنى بأبي الوليد ويلقب (بالحفيد) تميزاً له عن جده الذي كان يلقب نفسه. ومن ألقابه الأخرى (القرطبي) نسبة إلى مدينة قرطبة التي ولد فيها ونشأ فيها وتعلم فيها. وأيضاً من ألقابه (المعقول) وهو يدل على اهتمامه واشتغاله بالعلوم الفلسفية العقلية وما يتصل ويتعلق بها من العلوم.^(٢) أما عن صفات ابن رشد الحفيد وخصاله الحميدة فقد مدحه أغلب من ترجم له فقد قال عنه مترجموه إنه لم ينشأ بالأندلس مثله كمالاً وعلماً وفضلاً.^(٣)

وقد تحدث بعض المؤرخين عن أخلاق ابن رشد الحفيد فقالوا عنه مترجموه إنه لم ينشأ بالأندلس مثله كمالاً وعلماً وفضلاً وحمدت سيرته وعظم قدره عند الخلفاء والأمراء، وكان أشد الناس تواضعاً وأخفضهم جناحاً، وقد عني بالعلم من صغره إلى كبره. حتى حكي عنه أنه لم يدع النظر ولا القراءة منذ عقل إلا ليلة وفاة أبيه وليلة بنائه على زوجته.^(٤) وكان يوصف بيته بأنه بيت العلم والرئاسة ويصف

(١) ابن سعيد المغربي علي بن موسى . (ت ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م) المغرب في حلي المغرب، تح . شوقي ضيف، ج ١، ص ١٦٢ (القاهرة: ١٩٥٢)

(٢) ابن الأبار أبو عبد الله محمد، (٦٥٨ هـ / ١٢٦ م) التكملة لكتاب الصلة، (القاهرة: ١٩٨٠) ج ٢، ص ٣٥٥.

(٣) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٥٥ - ٣٥٦ .

(٤) ابن بشكوال ؛ الصلة، ص ٢١٦ ؛ النباهي، ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج ١، ص ٣٥٦، نزهة البصائر

والأبصار، مخطوط رقم ١٦١٢.

المراكشي ابن رشد بصفات حميدة تدلل على علو مكانته وسمو أخلاقه فيقول: ((كان ابن رشد واسع

العفو متلأفاً للمال - يتدفق كرماً كثيراً على من لجأ إليه من الأصدقاء والأعداء))^(١).

وأيضاً أضاف المراكشي عن ابن رشد الحفيد: ((إذا أعطيت الصديق فقد فعلت ما أحب ولا فضل لي في ذلك، ولكن إذا عطيت العدو فقد تبعت أحكام الفضيلة، وكان واسع الرحمة كثير الرفق بالناس))^(٢).

ولم يكن ابن رشد الحفيد يحسن المناداة ومجالسته الأمراء مما استباحه جملة أبناء عصره ومن علماء وحكماء، وكان حسن الرأي ذكياً، ولهذا قيل عنه كان يحسن المساجلة ولا يحسن المناداة التي تذهب ألهيبة والوقار عن الإنسان^(٣).

أبناء ابن رشد الحفيد:

يذكر ابن أبي أصيبعة أن أولاد ابن رشد اشتغلوا بالفقه وتذكر منهم

١- القاضي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد أبو القاسم القرطبي (ت ٦٢٢ هـ) أخذ عن أبيه أبي الوليد وجده أبي القاسم. العلم والجلالة والنباهة والحسب، فقد كان فقيهاً، بصيراً بالأحكام يقظاً، ذكي الذهن، كريم الطبع، حسن الخلق، ولي القضاء ببعض بلاد الأندلس فحمدت سيرته، توفي في رمضان سنة (٦٢٢ هـ)، ودفن بروضه سلفه بمقبرة ابن عباس بقرطبة^(٤).

(١) المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م)، المعجب في تلخيص المغرب، محمد سعيد (القاهرة: ١٩٤٩)، ص ٥٢٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ٥٢٣ .

(٣) ابن أبي أصيبعة، موفق الدين، حمد بن قاسم (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٧٠ م)، عيون الإبناء في طبقات الأطباء، (بيروت: ١٦٦٥)، ج ٣، ص ٢٤ .

(٤) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء، ص ١٢٧ ؛ السيد: عبد الباقي، دراسات أندلسية في الفكر و التاريخ والمذاهب ، القاهرة: ٢٠١٨ ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

٢ - الطيب عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد أبو محمد، لم يعرف كأسلافه بالفقه وإنما اشتغل بالطب، واعتنى به، وصفه ابن أبي أصيبعة بقوله: "فاضل في صناعة الطب ، عالم بها، مشكور في أفعالها.. ((^(١)

وقال عنه أيضاً في ترجمة وخلف ولداً طبيباً عالماً بصناعته، يقال له: أبو محمد عبد الله.^(٢) وكان بقرطبة أيام نكبة ومحنة والده وكان يصاحب أباه إلى الصلاة بمسجد قرطبة، وثار عليهما بعض السفلة وطردوهما من المسجد حال إقبالهما لصلاة العصر ومن أبرز مصنفاته مقالة في حيلة البرى.^(٣)

٣ - أبو الحسن أو أبو الحسين ذكره تلميذ ابن رشد الحفيد أبو بحر صفوان التجيبي ووصفه بالذكاء والفهم والسماح والصلاح.^(٤)

عمل ابن رشد

عمل و تمارس ابن رشد في علوم الشريعة حتى وصفه ابن الآبار بقوله: " ومال إلى علوم الأوائل فكانت له الإمامة دون أهل عصره وكان يفرع إلى فتواه في الطب كما يفرع إلى فتواه في الفقه مع الحظ الوافر من الإعراب والآداب"^(٥) وكذلك يذكره ابن أبي أصيبعة بقوله: " أوحده ابن رشد في علم الفقه والخلاف "^(٦).

(١) ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء المصدر نفسه، ص ١٢٧ .

(٢) المصدر نفسه، ص ١٢٨ .

(٣) ابن عبد الملك المراكشي، (٧٠٣ هـ / ١٢٠٣ م)، الذيل والتكملة، تح محمد بن شريفة،

(المملكة المغربية، ١٩٨٤ م)، ج ٦، ص ٢٥ .

(٤) مجهول، اخبار مجموعة في فتح الأندلس، (القاهرة: ١٩٩٤م)، ص ١٧٣ ؛ عبد الباقي السيد، دراسات اندلسية: ص ٣١٧.

(٥) انظر، التكملة لكتاب الصلة، ج ٢، ص ٥٥٤ ؛ عبد الباقي السيدة دراسات اندلسية، ص ٣٢٠.

(٦) انظر، عيون الأنبياء في طبقات الاطباء..، ج ٣، ص ١٢٢.

وبرع ابن رشد الحفيد في علوم الحديث والرواية فقد استظهر حفظاً لموطأ مالك على يد والده وتلقى

طرفاً من علوم الحديث على يد الحافظ ابن بشكوال^(١).

وكان واسع الدراية، وعلى الرغم من غلبة الدراية على الرواية عند ابن رشد الحفيد فقد كان حريصاً على تأصيل خطبة وفتاواه وأعماله التعبدية. يذكر ما يؤيدها من الكتاب والسنة معاً^(٢). وفضلاً عن هذه

العلوم فقد برع ابن رشد - الحفيد في الشعر وعلوم العربية حيث يذكر ابن الآبار أن ابن رشد يحفظ

شعري أبي تمام وأبي الطيب المتنبي^(٣).

وبعد أن أتقن ابن رشد الحفيد العلوم السابقة توجه إلى دراسة الفلسفة والعقائد و علوم الكلام والعلوم

العقلية وهما الموضوعات الرئيسان اللذان اشتهر بهما ابن رشد على غيرها من العلوم الأخرى وكان

يضرب به المثل في هذه العلوم^(٤). فمن الأعمال والمناصب المهمة التي تولاها ابن رشد الحفيد تولى

قضاء قرطبة. وبعد مدة اتهمه خصومه بالزندقة والإلحاد، فنفي إلى مراكش. وبعدها أحرقت كتبه وكان

ذلك في آخر أيام الخليفة الموحي يعقوب المنصور الموحي^(٥).

المبحث الثاني

(الأثر السياسي لابن رشد الحفيد)

أسرة ابن رشد من أبرز الأسر الأندلسية التي برزت في العلم والقضاء، ومن ثم كان لتاريخ هذه

الأسرة وخاصة التاريخ العلمي والسياسي الأثر الكبير في إقبال الدولة الموحدية على ابن رشد الحفيد

(١) ابن الآبار، التكملة الكتاب الصلة، ج ٢، ص ٥٥٤.

(٢) عبد الباقي السيد دراسات اندلسية، ص ٣٢١ .

(٣) ابن الآبار، التكملة، ج ٢، ص ٥٥٥؛ عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ط ١ (بيروت: ١٩٨٤، ج ١، ص ٢٠).

(٤) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ، ١٣٥٧ م)، سير أعلام النبلاء، (بيروت: ١٩٥٦م)،

ج ٢١، ص ٢٠٧؛ محمد مخلوف، شجرة النور، ط (القاهرة: ١٩٦٥)، ص ١٤٦ .

(٥) المراكشي، المعجب في اخبار المغرب، ص ٥٢٢؛ العقاد عباس محمود، ابن رشد، دار المعارف(القاهرة: ١٩٨٢)،

(١٩٨٢)، ص ١٧.

والاستفادة منه ومن علومه وأفكاره فنصب قاضياً لقرطبة في سنة (٨٥٤هـ / ١٠٥٣م) وكان لا يزال في السابعة والعشرين من عمره.^(١)

أما عن الصلة بين ابن رشد والموحدين وخاصة الخليفة الموحي أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن الموحي (ت ٥٨٠ هـ / ١١٨٤م). وهو ثالث خلفاء الموحدين، فيعود الفضل فيها إلى الفيلسوف أبي بكر بن طفيل ويوضح ذلك ابن رشد بقوله: استدعاني أبو بكر بن طفيل يوماً فقال لي: سمعت أمير المؤمنين ينتسكي من غلق عبارة أرسطو وعبارة المترجمين عنه، ويذكر غموض أغراضه".^(٢)

ويقول: لو وقع هاذي الكتب من يلخصها ويقرب أغراضها بعد أن يفهمها فهما جيداً لقرب أخذها على الناس.^(٣)

ثم بعد ذلك يلتبس ابن طفيل من ابن رشد لما يعرفه عنه من كفاءة وقدرة على الاضطلاع بها فيقول ((فإن كان فيك فضل قوة فافعل وإنني لأرجو لما أعلمه من جودة ذهنك و صفاء قريحتك وما يمنعي من ذلك إلى كبر سني واشتغالي بالخدمة.^(٤) وصرف عنايتي إلى ما هو أهم عندي منه...)) وكان لقول ابن طفيل هذا أثر كبير على اشتغال ابن رشد بشروح وتلخيص فلسفة أرسطو.^(٥)

أما عن أول لقاء حدث بين الخليفة الموحي أبي يعقوب يوسف وبين ابن رشد فيقول ابن رشد ((دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب ووجدته هو وابن الطفيل فأخذ ابن الطفيل يثني علي، ويذكر أهل بيتي وسلفي بخير، وكان أول ما فاتحني به أمير المؤمنين أن قال لي: ما رأيهم في السماء (يعني

(١) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلي المغرب، ج ١، ص ١٠٤-١٠٧؛ محمد عابد الجابري، ابن رشد سيرة وفكر، (بيروت: ١٩٨٥)، ص ٤١ - ٤٣؛ احمد شحلان، ابن رشد و الفكر العبري (القاهرة: ١٩٩٤)، ج ١، ص ١٦٨ .

(٢) المراكشي، المعجب في اخبار المغرب، ص ٣٤٢ .

(٣) احمد شحلان، ابن رشد و الفكر العبري، ج ١، ص ٣٤٣ .

(٤) المراكشي، المعجب في اخبار المغرب، ص ٣٤٢ .

(٥) محمد عابد الجابري، ابن رشد سيرة وفكره، ص ٤١ - ٤٣ .

الفلاسفة) قديمة هي أم حادثة ؟ قال ابن رشد فأدركني الحياء والخوف وأخذت أنكر اشتغالي بعلم الفلسفة. ففهم أمير المؤمنين مني الورع والحياة. والتفتت إلى ابن طفيل وجعل يتكلم عن المسألة التي سألني عنها. فرأيت منه غزارة حفظ لم أظنها من أحد من المشتغلين بهذا الشأن. فلما انصرفت أمر لي بمال وخلعة سنوية ومركب...^(١).

وبعد هذا اللقاء تولي ابن رشد الحفيد منصب قاضي إشبيلية. ولم تطل مدة اقامة - ابن رشد الحفيد في إشبيلية. فغادرها عائداً إلى قرطبة حيث تولي منصب القاضي. ثم ما لبث أن دعاه الخليفة يوسف بن عبد المؤمن سنة (٥٧٨هـ / ١١٨٢م) ليكون طبيبه الخاص عوضاً عن ابن طفيل ثم أعاده الخليفة مرة أخرى إلى قضاء قرطبة ولكن هذه المرة بوصفه قاضي القضاة.^(٢)

توفي أبو يعقوب يوسف الموحي سنة (٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م) وخلفه ابن أبي يعقوب بن يوسف الملقب بالمنصور. وفي عهده إزدادت مكانة ابن رشد الحفيد وقربه منه.^(٣) كان الخليفة المنصور الموحي يحب مجالسة ابن رشد. والحوار معه في القضايا الفلسفية، وكان يقربه ويجلسه إلى جانبه على الوسادة نفسها التي يجلس عليها الخليفة.^(٤)

ومن أبرز القضايا التي تناولها ابن رشد الحفيد هي قضية العبودية، وما يتصل بها من منع العبيد من بعض الحقوق ومنها حق الشهادة وتولى القضاء، فقد عارض المالكية الظاهرية. فيما ذهبوا إليه من إجازتهم شهادة العبد وتوليه القضاء ونهوا العامة على الامتنال لا أقوالهم أو الاستماع لها.^(٥) لم يقتصر دور ابن رشد السياسي على تولي المناصب والحكم، بل لعب دوراً مهماً في

(١) ابن عذاري، البيان المغرب، ص ١٥٨؛ احمد شحلان، ابن رشد و الفكر العبري، ج ١، ص ١٦٨ - ١٦٩ .

(٢) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلي المغرب، ج ١، ص ١٠٧ .

(٣) ابن عذاري، البيان المغرب، ص ١٥٨ .

(٤) المراكشي، المعجب، ص ٢٥١.

(٥) المراكشي، المعجب، ص ٢٥٢ ؛ عباس محمود العقاد ابن رشد، ص ٢٨٠ .

تحريضة المجاهدين والمقاتلين لمواجهة حركة الاسترداد المسيحي التي أشعلها ملك فشتالة الفونسو الثامن.^(١)

حافظت أسرة ابن رشد على علاقتها مع الحكام المرابطين والموحدين وكان ابن رشد الحفيد من الذين حافظوا على علاقتهم بالسلطة الموحدية إلا أنه تحول عن ذلك حيث رفض فكر الموحدين السياسي السلطوي وهاجم فقهاءهم لالتزامهم الصمت والخنوع مع حكامهم.^(٢) وانتقد ابن رشد الحفيد في كتابه (الضروري في السياسة الذي اختصر فيه جمهورية أفلاطون) . نظام الحكم الموحي وما آل إليه من فساد واستبداد حسب ظنه ووصف تصرفات حكام عصره بالطغيان الأمر الذي أدى إلى تنكيبه وإحراق كتبه من قبل الموحدين.^(٣) سعى ابن رشد بمباركة جهود يحيى أبي المنصور ووالي قرطبة في خاتمة كتابه بقوله: "أعانكم الله على ما أنتم بصدده وأبعد عنكم كل منببط بمشيته وفضله ". وعلى الرغم من الجفاء الذي كان بين الأخوين. بسبب دعوة أبي يحيى الناس لبيعته في أثنا مرض أخيه المنصور. وكان قصد ابن رشد أن يقر واليا لقرطبة. ويعلن أن المنصور حاكم مستبد لا يصلح للحكم.^(٤)

ابن رشد ونكبه

لو تحدثنا عن ما يسمى بنكبه ابن رشد لا خذنا الحديث إلى الأسباب التي أدت إلى ذلك ومن هذه الأسباب مذهبية نتيجة لاختلاف المذاهب العقائدية بين الخليفة الموحي المنصور والذي كان على المذهب الظاهري وابن رشد الحفيد الذي كان على المذهب المالكي. حيث عارض فقهاء المالكية والعامة للفلسفة وأخذوا يتهمون ابن رشد بقلعة الورع والخوض في الدنيا و من ثم وجهوا لهم التهم مثل قولهم إنه أنكر أن يكون خبر الريح التي أهلكت قوم عاد صحيحاً قائلاً " والله وجود قوم عاد ما كان حقاً فكيف سبب. هلاكهم ".^(٥)

(١) المراكشي، المعجب، ص ٢٥١؛ محمود علي مكي، التراث السياسي في المغرب والاندلس، (القاهرة: ٢٠٠٢ م، ص ١٣٥)

(٢) المراكشي، المعجب، ص ٢٥٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٥٣ .

(٤) محمد عابد الجابري، ابن رشد سيرة وفكر، ص ٧٣ .

(٥) ماجدي فخري، ابن رشد فيلسوف قرطبة، (بيروت: د.ت) ص، ١١-١٢.

مما دفع الناس إلى المنافرة والمجاهرة لابن رشد وآرائه وأفكاره وكتبه هو ما جعل المنصور يجهر بإيقاع أقصى عقوبة بابن رشد لا انتقاماً منه فقط وإنما حداً من غلواء الجمهور والفقهاء الذين درجوا على المناداة بتفكير الفلاسفة بين الحين والآخر.^(١)

ومن هذه الاختلافات في الآراء الفقهية بين أصول المذهب المالكي وأقوال الظاهرية وانتقاد ابن رشد الكثير من الأقوال للمالكية وضمنها ذلك في كتابه (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) مخالفاً بذلك توجه المنصور وأبيه يوسف.^(٢)

ومن عوامل نكبة ابن رشد السياسية اتهام ابن رشد الحكم الموحي بالطغيان فقال " في بلادنا قرطبة بعد سنة (٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م) كان الحكم جماعياً ولكن الحال انقلب بعد سنة (٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م) إلى الطغيان وقال " إن الطغيان واضح في تصرفات حكام زماننا " وليس من القول فحسب، وقال: " إن الحكم الجماعي يتحول إلى حكم طغيان كما يحدث الآن في مدينتنا هذه " يعني قرطبة.^(٣)

وفضلاً عن ذلك فمن العوامل السياسية الأخرى التي كانت سبباً في نكبته هي صلات ابن رشد بالسيد أبي يحيى أخو المنصور ووالي قرطبة ومخاطبته في خاتمة. كتابه (الضروري) بقوله " أعانكم الله على ما أنتم بصدده وأبعد عنكم كل مثبط بمشيئته وفضله " على الرغم من الجفاء بين الأخوين في أثناء مرض المنصور وكان قصد ابن رشد من ذلك أن المنصور حاكم مستبد.^(٤)

فكان على المنصور بعد أن تخلص من أخيه يحيى بالقتل أن ينظر في أمر ابن رشد فأمر بنفيه تأديباً له إلى مراكش. ولم يسرف في عقابه مراعاة لفضله في التمكين للدولة منذ عهد عبد المؤمن بن علي الموحي، وكان هناك عامل أو سبب آخر لموقف المنصور وهي جرأة ابن رشد في مخاطبة المنصور دائماً " استمع يا أخي " وكان المنصور يسر له هذه الجرأة في نفسه لأن للحكام الألقاب

(١) المراكشي، المعجب، ص ١٣٢ ؛ حسن الشافعي، التيار المثالي في الفلسفة الإسلامية، ص ١٢٦ .

(٢) الجابري، ابن رشد، ص ٦٦ ؛ عبد الباقي السيد، دراسات اندلسية، ص ٣٥١ .

(٣) البناهي، تاريخ قضاة الاندلس، ص ١١١ .

(٤) المراكشي، المعجب، ص ٢٥٣؛ بالنشياء، انخل جنثالث، تاريخ الفكر الاندلسي، (القاهرة: ١٩٩٥)، ص ٢١٥ .

الكثير من الرهبة والجلال والهيبة والكثير غيرها ^(١).

ومن الأسباب الأخرى لنكبة ابن رشد في عهد يوسف وليس في عهد المنصور عندما ألف ابن رشد كتاب الحيوان سنة (٥٦٥ هـ / ١١٦٩م)، حيث كان هناك لفيفا من الحاقدين والحاسدين ولا سيما عائلة ابن حمد بن المالكية وعائلة ابن مغيث قاضي قرطبة وهي عائلة مالكية. وكان العداء والمنافسة بين هاتين العائلتين وبين عائلته ابن رشد مما أدى تحريض المالكية والعامّة ضد ابن رشد وقد حمل لواء المعارضة المالكية كل من أبي العباس بن جوهر. والخطيب أبي علي الحسن بن حجاج والقاضي أبي عبد الله بن مروان وابن زرقون ^(٢).

وكان للشعراء. دور في تحريك العامة ضد ابن رشد ومنهم ابن جبير الرحالة الذي استخدم الشعر كسلاح ضد ابن رشد ومدح المنصور، واجه ابن رشد معارضة في حياته وبعد وفاته من الأشاعرة بسبب ما ذكره بشأن تأويلات الأشاعرة وقد تزعم هذه المعارضة القاضي أبي عامر يحيى ربيع الأشعري (٦٣٩ هـ / ١٢٤١م)، ودعا إلى رفض قبول علوم الأوائل على إطلاقها. وعدم الانقياد إلى آراء الفلاسفة ^(٣).

وذكر بعض الباحثين أن نكبة ابن رشد ترجع إلى مرض نفسي للمنصور في آخر حياته وهو ما جعله يتخذ القرارات المتعكسة المضطربة حتى أن نهايته تكاد تكون مجهولة إذ نسج حولها الكثير من الخيال ^(٤) ونتيجة لتلك الأسباب فقد أمر المنصور بنفي ابن رشد تأديبا له... ولكن سرعان ما عاد المنصور وعفى عن ابن رشد و أعاده إلى البلاط واعتمد على تأييده في حشد الناس لحملته ضد نصارى إسبانيا، كما عفى عن أصحابه وأعادهم إلى مناصبهم ومنهم: محمد بن إبراهيم الذي أعيد إلى

(١) المراكشي، المعجب، ص ٢٥٣، الجابري، ابن رشد، ص ٦٦-٦٧، عبد الباقي السيد، دراسات اندلسية، ص ٣٥١.

(٢) النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ص ١١٧.

(٣) الجابري، ابن رشد، ص ١٦٢، عنان، عصر الموحدين، ص ٢٢٧، ٢٢٨.

(٤) العقاد عباس العقاد، ابن رشد، ص ٢٣٥؛ ابن رشد، ص ١٩٢-١٩٣؛ عبد الباقي السيد، دراسات اندلسية، ص

قضاء (بجاية) وأحمد بن عتيق بن خرج الذهبي (ت ٦٠١ هـ / ١٢٠٤م) أعيد إلى مشيخة طلبة الحفرة.^(١)

المبحث الثالث

(الأثر العلمي لابن رشد الحفيد)

كان لابن رشد الحفيد الأثر الكبير على الحركة العلمية الأندلسية حيث ترك أثراً واضحاً في الحياة العلمية في جوانب متعددة وكان منها اختيار الخليفة الموحي عبد المؤمن بن علي (٥٢٤ هـ / ١١٣٩م) له كرئيس للجنة التخطيط لنظام التعليم بمراكش. سنة (٥٤٨ هـ / ١١٥٣م).^(٢)

أمّا دوره في أصول الفقه فقد عرض موضوع القياس في كتابه المجتهد حيث إنه لم يرجح رأياً معيناً بل اكتفى بذكر من أثبت القياس ومن نفاه، مما جعل ابن رشد بعد ذلك ينتقد القياس في مجال علم الكلام والفقه في موضع آخر من كتبه.^(٣)

وإذ كان ابن رشد (ت ٥٩٥ هـ / ١١٩٨م) قد وقف هذا الموقف ضد القياس الذي هو أحد أصول المالكية الذي كان ابن رشد ضده، حيث كان على المذهب الظاهري الذي أدى إلى اهتمامه بالأصول في استنباط الأحكام. وصنف في ذلك كتابه (الضروري في أصول الفقه). وذلك في عهد الخليفة عبد المؤمن بن علي (٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م). تدعيماً لمشروع الدولة في نبذ الفروع والاهتمام بالأصول.^(٤) وقام ابن رشد بشن حملة ضد فقهاء عصره واتهم بعضهم بالتقليد الأعمى الذي جعله يصنف كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد الذي عرض فيه أصول المذاهب الفقهية. ورجح أصول الظاهرية وانتقد المالكية.^(٥)

(١) مجهول، اخبار مجموعة، ص ٥٢٠ ؛ المراكشي، المعجب، ص ٣١٥ .
(٢) الجابري، محمد عايد، ابن رشد سيرة وفكرة (القاهرة: ١٩٩٦)، ص ٤١-٤٣ .
(٣) المصدر نفسه، ص ٨٥-٤٨ .
(٤) المصدر نفسه، ص ٨٩ - ٩٠ .
(٥) المصدر، نفسه، ص ٩٠ ؛ عبد الباقي، دراسات الاندلسية ، ص ٣٣١ .

وكان لابن رشد دور مهم في دعم اقتصاد الدولة عن طريق بعض مصنّفاته الفقهيّة ومن ذلك أنّه عندما اعتمد الخليفة عبد المؤمن بن عليّ على تحصيله للخراج على جماعة من الفقهاء المالكيّة الشباب وكان على رأسهم ابن رشد الحفيد الذي صنّف كتاباً عن الخراج بين فيه أحكامه وكيفية أدائه.^(١)

والجدير بالذكر أنّ جهود ابن رشد العلميّة لم تتوقف على العلوم الشرعيّة بل تعدى ذلك إلى العلوم العقليّة وفي مقدماتها الفلسفة التي برز فيها للدرجة التي جعلت مفكراً كبيراً مثل المفكر (ابن عربي) الصوفي يدعو ابن رشد ويلتقيّه بإشبيلية ويسمع منه فلسفته وأفكاره العقليّة التي استهوت (ابن عربي).^(٢)

برز ابن رشد مشروعه الفلسفي والفكري في عدة مصنّفات منها (تهافت التهافت، ومنهاج الأدلة. وفصل المقال) وامتاز في مشروعه بالأمانة في التعلم والتعليم وصدق الفهم، وجودة الاستيعاب فكان همه الأكبر الشرح والتحصيل، وكان جلّ اهتمامه بمشروعه الفلسفي هو الإجابة على ثلاثة الأسئلة هي مسألة فهم القرآن، وتأويله ومسألة العلاقة بين الدين والفلسفة، وأخيراً مسألة شرح فلسفة أرسطو.^(٣)

وقد بلغ ابن رشد هدفه الذي كان يصبو إليه بشروحه وتفسيراته حتى عدّه الفلاسفة أعظم شراح لكتب أرسطو.^(٤)

وكان لابن رشد الأثر الكبير في تأصيل علم المنطق متبعاً أسلوب ابن حزم فدعا جميع الفئات إلى تعلمه ودراسته وفهمه وخاصة الأطباء. وأوجب على الطبيب أن يعرف علم المنطق معرفة تامة، وقد جعل ابن رشد الطب داخلاً في الفلسفة. كما عمد إلى تأصيل دراسة الفلسفة من كتابه الشهير (فصل المقال) حتى أنّه انتقد كل من رفض النظر في كتب الفلاسفة القدماء ووصفهم بالجهل، وشبههم في

(١) رينان ارسنت، ابن رشد، لترجمة عادل زعيتر، (القاهرة: ١٩٧٥) ص ٨٨ .

(٢) اعلی سالم عمار، أبو الحسن الشاذلي، (القاهرة: ١٩٥١)، ج ١، ص ٧٣ .

(٣) العقاد عباس محمود، ابن رشد . (القاهرة / ١٩٩٨ م) ص ٣٠، ص ٣١ .

(٤) الخضير زينب محمود، ابن رشد في فلسفة العصور الوسطى: (القاهرة: ٢٠٠٧ م) ص ٧-٨ .

منعهم هذا بمن يمنع الماء عن العطشان.^(١) وتمثلت جهود ابن رشد الفلسفية في عدة أمور أولها تصنيف الكتب في الفلسفة والمنطق ومنها كتاب (الضروري في المنطق) و(جوامع فلسفه أرسطو) و(شروح ابن رشد على كتب أرسطو ومنها الشرح الوجيز، والشرح الوسيط، والشرح الكبير) وفيها كان يشرح ويعلق ويناقش آراء الشراح السابقين، ومن ثم فقد نجح ابن رشد في تحرير فلسفة أرسطو من العبارات القلقه محققاً بذلك المشروع الذي اقترحه عليه الخليفة يوسف بن عبد المؤمن الموحيدي والذي حكم طوال المدة (٥٥٥٨ هـ / ٥٨٠ هـ) وكان قد ابتداء المشروع المؤرخ والعالم ابن حزم الأندلسي في القرن الخامس الهجري.^(٢)

والجدير بالذكر أنه كان لابن رشد اهتمام كبير - بعلم الجغرافية بدوره في توجيه المجتمع الى أن هناك خلف خط الاستواء عمراناً مشيراً بذلك إلى.^(٣) القارتين الأمريكيتين. ويرجع ذلك إلى عهد الشباب الموحيدين حيث قام ثمانية شبان من مدينة لشبونة برحلة استكشافية للمحيط الأطلنطي لمعرفة حدوده وإلى أين ينتهي بهم فوصلوا إلى الجزر بين أمريكا الشمالية والجنوبية وبذلك يكونوا هؤلاء الموحيدين قد كشفوا الأمريكيتين قبل الكشف الحديثة التي نسبت إلى كريستوفر كولمبس وذلك في القرن الخامس عشر الميلادي.^(٤)

ومن المجالات العلمية الأخرى التي برع وتميز بها ابن رشد هو الطب حيث كان أبرز أطباء الموحيدين الذين اهتموا بالطب فقد أحصى ابن ابي أصبيعة خمسة وعشرين طبيباً لدولة الموحيدين، ومن

(١) دومينيك، ابرفوا، كتاب الحضارة العربية الإسلامية في الاندلس، (القاهرة: ١٩٩١) ص ٢٠٥؛ زينب محمود، اثر ابن رشد في فلسفة العصور الوسطى، ص ٨-٩؛ عبد الباقي السيد، دراسات اندلسية، ص ٣٣٣ .

(٢) الجابري، ابن رشد، ص ٧٣ - ٧٤؛ حسن الشافعي، التيار المثالي في الفلسفة الإسلامية، (القاهرة، ١٩٧٧) ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٣) عبد الباقي السيد، الظاهرية والمالكية، ص ٣٧٩ .

(٤) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٣، ص ٢١٢.

هؤلاء الطبيب عبد الملك بن زهر الموحي (ت ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م) والذي نجح في فصل الجراحة عن

الطب الباطني وعن الصيدلة وألف كتاب التيسير في الطب العملي وأهداه إلى ابن رشد.^(١)

وكان ابن رشد قد ألف الكثير من الكتب في مجال الطب وأشهرها كتابه (الكليات في الطب) شرح

فيه ووظائف الأعضاء والأمراض وأعراضها والأدوية والأغذية والعلاج والتشريح.^(٢)

وكان ابن رشد قد درس بعض كتب الطب. للعلماء الغرب للإفادة منها حيث بين أخطاء بعضهم

ومنها بين خطأ جالينوس في بعض نظرياته في علم التشريح ووظائف الأعضاء وخالفه في كثير من

آرائه.^(٣) وكان قد تأثر الطبيب يوسف بن طملوس بشيخه ابن رشد في مشروعه الطبي وأخذ منه الكثير

من النظريات في هذا المجال وكذلك الحال بالنسبة لأبي بكر بن عبد الملك (ت ٥٩٥ هـ / ١١٩٩ م)

حيث كان طبيباً للمنصور الموحي. وكان أبو بكر تأثر بشيخه وأستأذه ابن رشد وعمل بنصائحه. من

أبرز أعمال ابن رشد هو تأسيس مدرسة تحمل أفكاره وآراءه و نظرياته وتكون امتداداً له وكان تلاميذه

من مختلف الأجناس من المسلمين واليهود والنصارى الذين نهلوا من علمه وفكره وفلسفته وتابعوه في

عند ترحاله ما بين قرطبة وإشبيلية ومراكش وقرطبة وغيرها من المدن التي سافر إليها.^(٤)

من تلاميذ ابن رشد

١- أمية بن أبي الصلت (ت ٥٩٢ هـ)

٢- أبو الحجاج يوسف بن طملوس (ت ٦٢٠ هـ) صاحب كتاب المدخل في صناعة المنطق.

(١) عيون الانباء في طبقات الأطباء ؛ ص ٣٢٠ . محمد العربي الخطابي ؛ الطب والاحياء في الاندلس، دار الغرب
الرباط: ١٩٨٨) ص ٣٢٤ - ٣٢٥ .

(٢) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص ٢٧١ ؛ بالنبيا، تاريخ الفكر الاندلسي، ص ٤٧٩ - ٤٨٠ .

(٣) عبد الحليم محمود، فلسفه ابن طفيل (بيروت: ١٩٩٠)، ص ١٣؛ عبد الباقي السيد، دراسات اندلسية، ص ٣٣٧ .

(٤) محمد كامل حسين، الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب، (د . ت) ص ١٠٤ ، ١٠٥ ، مثني احمد أبو
زيد، ابن رشد طبيبا، بيروت: ١٩٩١) ص ٣٧٧ .

٣- القاضي أبو القلم محمد بن أحمد بن عيسى (٦٠١ هـ) من أهل مرسية.^(١)

أما فيما يخص مصنفات ابن رشد فيمكن القول إنها كانت من أخطر وأهم وسائله في نشر العلم بالأندلس؛ لأنها شملت معظم العلوم المشهورة في المنقول والمعقول. ومن الذين اهتموا بجمع مصنفات ابن رشد هو الفقيه الإمام الأوحّد أبي الوليد بن رشد وهو احصاء يكاد يكون شاملاً للمصنفات، وقد جمع على شكل مخطوط بمكتبة الأسكوريال. واول من أشار إليه ونشره. المستشرق الفرنسي رينان في كتابه.^(٢)

الخاتمة

١- درس البحث أحد أشهر الأسر الأندلسية علماً ومعرفة ومركزاً مرموقاً داخل الأندلس

وخارجه ألا وهي (أسرة ابن رشد).

٢ - تطرق البحث كما أسلفنا إلى سيرة ابن رشد ابتداءً من ابن رشد الجد مروراً بابن رشد الأب

وانتهاء بابن رشد الحفيد الذي هو محور البحث الذي أوضح الأثر العلمي والسياسي لابن رشد.

٣ - بين البحث بعضاً من ألقابه التي تميزه عن جده وهي (القرطبي) نسبة إلى المدينة

التي ولد فيها والمعقول لانشغاله بالعلوم العقلية الفلسفة.

٤- ذكر البحث أبناء ابن رشد الحفيد ومنهم القاضي أحمد والطيب عبد الله وأبو الحسن وعمل كل

منهما.

٥- وضح البحث كيفية بدأت العلاقة بين ابن رشد الحفيد والخليفة الموحي بوساطة الفيلسوف

ابن طفيل الذي كان معجباً بابن رشد فلذلك ساعده على التقرب من الخليفة الموحي والذي

أعجب بعلمه ومعارفه التي كان يتقنها، في أغلب العلوم.

(١) التليي عبد الرحمن، ابن رشد الفيلسوف العالم، (تونس : ١٩٨٠)، ص ٥١ .

(٢) رينان أرنست، ابن رشد والرشدية، ص ٦٥٤ .

- ٦ - بين البحث العمل الذي كلفه به ابن رشد من قبل الخليفة الموحي وهو قاضي قرطبة.
- ٧ - يذكر البحث أهم العلوم التي مارسها وأبدع فيها ابن رشد. سوء فيها الطب و الفلسفة أو اللغة وآدابها أو الجغرافية وكذلك يذكر أغلب مصنفاته.
- ٨ - ونتيجة مهمة وهي ازدياد عدد تلاميذ ابن رشد الذين كانوا ينهلون من علومه ومعارفه سواء. في حله وترحاله وعند انتقاله من مكان إلى آخر كانوا في الغالب الأغلب ينتقلون معه ويقتفون أثره سعيا منهم في الاستزادة في طلب العلم ابن عبد الملك المراكشي.
- ٩ - أظهر البحث دور الوشاية التي حدثت في حياة ابن رشد التي كانت سببا في نكبه وطرده من البلاد حيث اتهموه وأحرقت أغلب كتب تهموه بالزندقة والإلحاد.
- ١٠ - أوضح البحث انتهاء مدة النكبة وعودة ابن رشد إلى قرطبة وتولييه منصب قاضي قضاة إشبيلية.

المصادر

- القرآن الكريم.
- ١ - النباهي: أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن المالقي، (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م)، نزهة البصائر والأبصار، مخطوط بمكتبة الاسكوريال، رقم (١٦٥٣).
- ٢ - ابن الأبار، أبو عبد الله محمد، (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م)، التكملة لكتاب الصلة، (القاهرة: ١٩٥٥ م)، الحلة السيرة، تحقيق، حسين موسى (دار المعارف: ١٩٨٥)
- ٣ - ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن قاسم، (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٧٠ م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، د. نزار رضا، (بيروت: ١٩٦٥ م).
- ٤ - ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك الخرجي الأنصاري (ت ٥٧٨ هـ / ١١٨٠ م) الصلة: إبراهيم الأبياري، (بيروت: ١٩٨٩ م).
- ٥ - ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد، (ت ٦٨٧ هـ / ١٢٨٢ م)، وفيات الأعيان انباء ابناء الزمان، محمد محي الدين، (القاهرة: ١٩٤٨ م).

- ٦- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٥٨ م)، سير أعلام النبلاء، (بيروت: ١٩٥٦ م).
- ٧- ابن أبي زرع الفاسي، أبو الحسن علي بن عبد الله، (٧٢ هـ / ١٣٢٦ م) الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، (فاس: ١٣٠٣ هـ).
- ٨- ابن عبد الملك المراكشي، (ت ٧٠٣ هـ / ١٢٠٣ م)، الذيل والتكملة، تحقيق محمد بن شريفة (الممكلة المغربية الرباط: ١٩٨٤).
- ٩ - ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي، (٧١٢ هـ / ١٣١٢ هـ): البيان المغرب في أخبار المغرب، ليفي بروفنسال، (لبنان: ١٩٥٤ م).
- ١٠ - عبد الواحد المراكشي عبد الواحد بن بن علي المغربي، (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) المعجب في تلخيص اخبار المغرب، محمد سعيد، (القاهرة: ١٩٤٩ م).
- ١١- ابن عبد الملك المواشي (١٣ هـ / ١٣٠٣ م) الذيل والتكملة، محمد بن شريفة، (المغرب: ١٩٨٤ م).
- ١٢- ابن سعيد، علي بن موسى (ت ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م) او ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م)، المغرب في حلى المغرب شوقي ضيف: (القاهرة: ١٩٥٣).
- ١٣ - مجهول: أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم، ليفي بروفنسال (مدريد ١٩٦٧ م).

المراجع:

- ١- أحمد شحلان، ابن رشد والفكر العبري الوسيط، (مراكش: ١٩٩٩ م).
- ٢- أرنست رينان، ابي رشد والرشدية، كاتر عادل زعيتر (القاهرة: ١٩٧٥ م).
- ٣- بالنثيا: انخل، ، تاريخ الفكر الأندلسي، تحقيق عبد العزيز سالم، (القاهرة: ١٩٩٥).
- ٤- حسين الشافعي، التيار المشائي في الفلسفة الإسلامية (القاهرة: ١٩٨٥ م).
- هـ - زينب محمود الخضيرى، ابن رشد في فلسفة العصور الوسطى، (بيروت: ٢٠٠٧ م)
- ٦- عباس محمود العقاد، ابن رشد (القاهرة: ١٩٨٢ م)

- ٧- عبد الرحمن التليلى: ابن رشد في المصادر العربية ، (القاهرة: ٢٠٠٢)
- ٨- عبد الحليم محمود، فلسفة ابن طفيل، (بيروت ١٩٩٠ م).
- ٩- عبد الباقي السيد عبد الهادي، دراسات أندلسية في الفكر والتاريخ و المذاهب، (القاهرة: ٢٠١٨ م).
- ١٠- علي سالم عمار، أبو الحسن الشاذلي، (القاهرة: ١٩٥١ م).
- ١١- ماجد فخري، ابن رشد فيلسوف قرطبة، (بيروت: د. ت).
- ١٢- محمد بن محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (القاهرة: د.ت)
- ١٣- محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، (القاهرة: ٢٠٠١ م)
- 14- محمد عابد الجابري: ابن رشد سيره وفكرة، (بيروت: ١٩٩٨ م)، عصر الموحدين، (القاهرة ٢٠١٠).
- ١٥- أحمد العربي الخطاري، الطب والأطباء في الأندلس، (القاهرة: ١٩٨٨ م).
- ١٦- محمد كامل حسين وآخرون المؤجر في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب،(د.ت)
- ١٧- محمود على مكي، التراث السياسي في المغرب، (القاهرة: ٢٠٠٢ م).

ثالثا: الدوريات

- ١- دومينيك الرفوا: الحضارة العربية في الأندلس مجلة عالم الفكر، الكويت، عدد ١٣٧، مجلد عدد (١٣) ١٩٧٦.
- ٢- منى أحمد أبو زيد: ابن رشد طبيبا ضمن ندوة الفيلسوف ابن رشد مفكرا عربيا رائدا، معهد الدراسات الإسلامية مدريد، (١٩٧٥ م)، مجلد (٥) عدد (٢).

References

- Holy Quran.

- 1- Al-Banahi : Abu Al-Hassan on son slave God son The good Malacca, (793 AH / 1390 AD) , picnic Insights And the eyesight, Manuscript In the library Escorial , Number (1653).
- 2 - Son Wells, Father slave God Mohammed , (d. 658 AH / 1260 AD) , The sequel For the book Relevance , (Cairo : 19 55m) , Hilla Al-Siraa, investigation , Hussein Musa (house Knowledge : 1985 .
- 3 - Son my dad Finger , Good luck Religion Ahmed son Qassem (d. 668 AH / 1270 AD) eyes Children in Layers doctors , Dr. Nizar satisfaction , (Beirut : 1965 AD).
- 4- son chocolate , behind son slave the king Al-Khazraji Ansari (d. 578 AH / 1180 AD)Relationship : Ibrahim The Iberian (Beirut : 1989 AD) .
- 5- Son Khalkan, sun Religion Father Abbas Ahmed son Muhammad, (d. 687 AH / 1282 AD) , Deaths Notables news people Time ,Muhammad Muhyi al-Din, (Cairo: 1948 AD).
- 6- Golden , Father slave God Mohammed son Ahmed son Osman, (T 748 AH / 1358 AD), progress information Nobles (Beirut: 1956 AD).
- 7- son my dad planting Al-Fasi , Abu Al Hassan on son slave God (726 AH / 1326 AD)The singer's companion in the garden Paper in the news Kings Morocco And history City of Fez,(Fes: 1303 AH) .
- 8- Son Virgins , Father slave God Mohammed son Mohammed The Moroccan , (712 AH / 1312 AH):
Statement Morocco in news Morocco , Levi provencal (Lebanon : 1954 AD).
- 9- slave The One The Moroccan slave The One son son on Moroccan , (647 AH / 1249 AD) The admirer
in summary news Morocco, Mohammed Saeed, (Cairo : 1949 AD).

10 son slave the king Livestock (13 AH / 1303 AD) Tail And the sequel ,
Mohammed son Honorable ,
(Morocco : 1984 AD) .

11- Son Happy, Ali son Moses (d. 673 AH / 1274 AD) or 685 AH / 1286 AD
Morocco in Moroccan jewelry Shawqi Guest : (Cairo : 1953).

12 - Anonymous : News group in to open Andalusia And he mentioned Her
princes And wars The incident Among them,

Levi Provencal (Madrid 1967 AD).

The Reviewer

1- Ahmed Shahlan , son Rushd And thought Hebrew The mediator, (Marrakesh
:1999)

2- Ernest Renan , my dad Rachel And Rashidiya Cater fair Zaiter (Cairo :
1975 AD) .

3- Palenthia , date Thought Andalusia / Tr Hussein 50 and Cairo 1400 .

4- Hussein Shafi'i , Current The peripatetic in Philosophy Islamic (Cairo :
1985 AD .

H - Zainab Mahmoud Al-Khadiri, son of Rushd in the Philosophy of the
Middle Ages, (Beirut: 2007 AD)

6- Abbas Mahmoud Al-Aqqad, son Rushd (Cairo : 1982 AD)

7- slave The Most Gracious Talili : son Rushd in Sources Arabic(Cairo : 2002).

8- Abdul The patient Mahmoud , philosophy son Parasite, (Beirut 1990 AD).

9- slave the rest Mr. slave The guide , studies Andalusian in Thought And
history and And the doctrines , (Cairo : 2018 AD).

10- on Salem Ammar, Father The good Shadhili , (Cairo : 1951 AD).

11 - Majed honorary, son Rushd philosopher Cordoba (Beirut: n.d.)

12- Mohammed son Mohammed Makhlof , tree The light The smart one in
Layers Ownership (Cairo : n.d.)

13 - Muhammad slave God Annan,nation Islam in Andalusia, (Cairo :2001
AD).

- 14- Muhammad Abed Al-Jabari :son Rushd biography Think,(Beirut :1998 AD) era The Unitarians , (Cairo 2010) .
 - 15- Ahmed Arabic The dangerous one , Medicine And doctors in Andalusia, Cairo : 1988.
 - 16 - Muhammad complete Hussein and others The landlord in date Medicine And the pharmacy at Arabs (Dr. T)
 - 17 - Mahmoud on Mecca , Heritage Politician in Morocco (Cairo : 2002 AD) .
- Third: Periodicals.
- 1- Dominic The shelf :civilization Arabic in Andalusia Magazine world thought, Kuwait ,number 137 , folder Issue No. 13 , 1976 .
 - 2- Mona Ahmed Father Zaid : son Rushd Doctor within Philosopher's Seminar son Rushd Arab thinker Pioneers, Institute of Islamic Studies, Madrid,(1975 AD), Volume (5), Issue(2)